

تكون المرح والذم موجودا في المدح والمذموم في جميع الأزمان بشرطها ان يكون الفعل  
**موصوفا بالذم** او مضافا الى الموصوف به بالجوهر الصائب او صاحب القوم زيد او مضمرا  
**مخبرا بكنهه منصوبه** مفردة او مضافه الى كنهه او معرفتا مضافه لفظية نحو نعم  
 رجلا او ضاربا رجلا وزيدا او حسن الوجه انت او بما يعنى شي من صوابه  
 الموضع على التخيير **مثل فعليه** اي نعم شيئا بهيه وقوله تعالى وليس ما يشربوا به انفسهم  
 لو كانوا يعلمون اي ذلك وما اشترى به انفسهم ان يفروا ويخونون كما في  
 هذه الآية بمعنى الذي وقد جمع بين المرفوع والمنصوب تاكيدا قال الشاعر  
**كتمت زيدا مثل زيدا ايك فينا له فنعم الزاد اريد ايك راد اذ** وبعد ذلك **الخصوص**  
 بالمدح والذم وانما فعل ذلك لكون ذكر الشيء بهما مفسرا او وقع في النفس ونعم  
 نفسا او لا واللام لتعريف **المعروف** في الذم على الاصح اذ يفسر بالواجد المشي  
 والجمهور وكان المضاف والمضمر وعرضهم انه للعموم **وهو اي المخصوص** مبتدأ مقبل  
**خبره** اصله زيد نعم الرجل واسنغني عن العايد لما يقوم مقامه من اللام اذ هو تعريف  
 المعرود الذي هو عبارة عن المبتدأ فقد وقع الظاهر مقام المضمرة قوله لا الراد  
 يسبق الموت الموت شيئا **نقص الموت** ذا الغنا والفقير **او غير متباين** وف

تقديره نعم الرجل هو زيد جواب لسؤال تقدم فيكون على قوله ان جملة واحدة  
 وعلى الثاني رجلان **ومثل نعم الرجل زيد** ويسأل المثل ثم هكذا **ومثل رجل انت ونعم**  
 رجلين التمازج ثم رجالا انتم الآخر على راي **وشرطه ما بقية الفاعل** اي بشرطه  
 المخصوص ان يطابق الفاعل في الزمان والتنبيه والتذكير والتأنيث نحو نعم الرجل  
 زيدان والرجال زيدون وبئست المرأتان الهندك والنساء الهندك لكون المخصوص  
 في المعنى تعبير الفاعل فذيل الفاعل المراهق هكذا عدم اي ان التمازج هو المخصوص ويحتمل  
 ان نعم جنس المراهق وقد يقع التمازج بتذكير الفاعل اذا كان في معنى المؤنث لقوله في الزم  
**او حرق عيطل ابي جحيم** دعائم الزور **ووقف السلافة** والملا من البلد **الارض**  
**والزورق** السفينة فهو في المعنى مؤنث اي نعمت سفينة الارض **وهو شرطه ايضا**  
 ان يطابق في الجنس حقيقة او تاويلا **ومثل القوم الذين** كقول **يا ايها الملهم**  
**وغيره** مما يتوهم ان المخصوص غير مطابق للفاعل اذ قد يتوهم ان الذين نفسا هو  
 المخصوص ومثل القوم هو الفاعل وهو غير مطابقين **مما اول** يحذف مضاف  
 الى الذين هو المخصوص واقامة المضاف اليه مقامه مرفوع المحل تقديره ومثل  
 القوم مثل المكذبان او يحذف المخصوص بموقوكون الذين صفة للقوم وتقديره بشر

195

Copyright © King Saud University

تقديره